# دراسات تركية

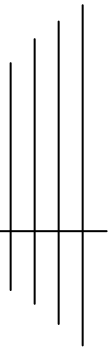

رسالة المشرق

# السيميائية في شعر رفعت ايلغاز Rıfat Ilgaz "أصبح الصباح في اسكدار Üsküdar da Sabah Oldu" نموذجًا

## دراسة تحليلية نقدية

د. دينا محمد عبدربه عطوة (*)

### مقدمة

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نوراً نهتدي به والصلاة والسلام على الصادق الأمين المبعوث رحمة للعالمين، أفصح العرب لساناً وأبلغهم منطقاً وبياناً وعلى آله وصحبه أجمعين...أما بعد،

إن علم الدلالة يرتبط بالرمزارتباطاً وثيقاً ويتعدى الرمز من الرمز اللغوي فقط بل تتأتي رمزية الصورة لتتصدر المشهد. ولهذا نجد السيميائية كأنها فرع من فروع الفلسفة، ولكنها فلسفة مرتبطة بالواقع الذي يعيشه و يراه الكاتب، و لذا يستخدم الصورة والرمز واللغة ليعبر عن الواقع. ولهذا تبدأ الواقعية الاجتماعية بالظهوربين أركان هذا المظهر الرمزي وحينئذ تبتعد الواقعية عن مفهوم الأخذ عن الحياة وتصوير هذا الواقع بشكل سطحي أو أنها تكون وسيلة لمعالجة ظاهرة معينة بالمجتمع بل يتسع هذا المفهوم ليصبح فلسفة خاصة في فهم الحياة وفق المنظور الذاتي للكاتب.

* – مدرس الأدب التركي، كلية الدراسات الإنسانية– جامعة الأزهر.

**سبب اختيار البحث**:

وقد جاء اختياري لهذا البحث السيميائية في شعر رفعت ايلغاز Rıfat Ilgaz "أصبح الصباح في اسكدار Üsküdar da Sabah Oldu" نموذجاً لما لمسته منذ الوهلة الأولى، من واقعية يكسوها لباس من السيميائية والرمز ويصاغ هذا الأسلوب الأدبي في إطار ساخر، ناهيك عن الإسقاط الذي تناوله الكاتب على الحيوان لرسم صورة ضاحكة تعتصر القلوب أحياناً.

**أهداف البحث**:

يهدف هذا البحث إلى توضيح الصورة الشعرية الرمزية في أشعار " أصبح الصباح في أسكدار Üsküdar da Sabah Oldu" للكاتب والشاعر التركي رفعت ايلغاز Rıfat Ilgaz ومحاولة جادة للربط بين السيميائية وعلم الدلالة بالتعبير عن الواقع والفلسفة الخاصة بأسلوب الكاتب في دراسة تحليلية نقدية حيث الإسقاطات التي اتبعها الكاتب للتعبير عن الألم النفسي والمعنوي الذي يعتري الإنسان في حياته اليومية لكسب قوت العيش ومحاولة لإظهار مسئولية الواقع المجتمعي لجميع الضغوطات التي تحل بالإنسان داخل مجتمعه.

من هنا يظهر الأسلوب الفني والرؤية الفنية للشاعر والكاتب رفعن ايلغازRıfat Ilgaz حيث إنه يعد واحداً من أهم ممثلي التيار الواقعي الإجتماعي وبأسلوبه المتجدد الذي أظهر صورة فلسفية بها العديد من الإسقاطات ولم يتبع المذهب الواقعي النقدي فقط بل طوع هذا المذهب ليظهر الصورة الشعرية المفعمة بالحياة بشكل فلسفي ساخر. وتظهر سيميائية العنوان. حيث إن العنوان يعود لأحد الأمثال الشعبية التركية والتي تعني بأن من يبدأ عمله متأخراً تضيع عليه الفرص، وأن الخير في البكور.ومن خلال تفنيد الصورة الشعرية يتضح المغزى المراد من الأشعار، وتظهر الرؤية الفنية للكاتب جلية واضحة.

**تساؤلات الدراسة**:

١- ما المقصود بالسيميائية؟ وماهي أنواعها؟

٢- هل ترتبط السيميائية بالمذهب الواقعي ؟

٣- التعريف بالتيار الواقعي وأهم ممثليه في الأدب التركي ؟

٤- التعريف بالكاتب والشاعر رفعت إيلغاز ورؤيته الفنية؟

٥- ما هو التحليل السيميائي للأشعار وكيفية تطبيقه على الأشعار سواء على مستوى التصوير السيميائي في الأشعار(الصورة الشعرية) أو على مستوى التواصل اللفظي السيميائي .

**منهج البحث**:

اعتمد البحث على المنهج التكاملي حتى يتسنى لنا القيام بتحليل سيميائي للأشعارعلى مستوى اللفظ والصورة الشعرية.

**وقد اشتملت الدراسة على النقاط التالية**:

- التعريف بالسيميائية وأنواعها.
- ارتباط السيميائية بالتيار الواقعي.
- التعريف بالكاتب والشاعر التركي رفعت إيلغاز ورؤيته الفنية.
- الدراسة التحليلية السيميائية لأشعار(أصبح الصباح في اسكدار üsküdarda Sabah oldu)، والإشارة إلى الصورة التجسيدية في الأشعار والأسلوب الساخر للكاتب.
- ثم الخاتمة، ونذكر بها ما خلصت إليه الدراسة من نتائج .

## السيميائية وأنواعها:

- **السيميائية**:

تعرف السيمياء لغة: السمة أو الإشارة أو الإشعار بمعنى يجعلنا ندرك العلاقات بين العلامات.[١]

يعد أقصر تعريف للسيميائية هو " دراسة الإشارات" بل تُعنى السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة لكل ما ينوب عنه حيث إن المنظور السيميائي تأخذ فيه الإشارات شكل كلمات وصور وأصوات وإيماءات ولا يدرس الإشارات مفردة بل كونها في منظومة متكاملة حيث تظهر صناعة المعنى وتمثيل الواقع. وقد ظهرت نظريات عن الإشارة والرموز عبر تاريخ

الفلسفة منذ القدم وحتى يومنا هذا ووردت أول اشارة إلى السيميائية باعتبارها فرعا من فروع الفلسفة... وعلى اثر ذلك ظهر مصطلح السيميولوجيا وهو علم يدرس دور الإشارات والعلامات بوصفه جزء من الحياة الاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي. ويظهر القيد الأساسي الذي يؤثر في أي ممارسة اجتماعية يكمن في أنه يحمل دلالة ويتمفصل بوصفه لغة منفصلة.[٢]

إذن السيميائية والسيميولوجيا هما علم العلامات سواء كانت هذه العلامات لسانية أم غير لسانية، ويهتم برصد العلامات المختلفة وبتصنيفها ودلالتها. وهناك من يفرق بينهما فيطلق مصطلح السيميولوجيا على علم العلامات ومصطلح (السيميائية) على المنهج الإجرائي وطريقة التحليل.[٣]

- **أنواع السيميائية**:

**تنقسم السيميائية إلى عدة فروع أشهرها وأهمها ثلاثة:**

١- السيميائية اللسانية ٢- السيميائية الأدبية ٣- السيميائية السردية.[٤] وعلى ذكر ذلك التصنيف ستكون السيميائية الأدبية في أشعار (أصبح الصباح في أسكدار Üsküdar da Sabah Oldu) هي مدار البحث، ومن هنا يدور البحث حول السيميائية الأدبية من حيث الجوهر السيميائي.

ويحيل الجوهر السيميائي على المضمون أو المحتوي في الوقت الذي يحيل فيه التعبير السيميائي على الشكل. لذلك فهو يتميز بكونه متغيراً ويتشكل عبر مظاهر عديدة يمكن تسميتها الجوهر السيميائي.[٥] ولهذا سوف نتناول السيميائية في الأشعار من جانبين الجانب الأول، الصورة الشعرية الحكائية في الأشعار والجانب الأخر، هو الخطاب السردي والتواصل اللفظي القائم على البنى اللفظية في الأشعار.

- **ارتباط السيميائية بالمذهب الواقعي**:

- أصبح مصطلح السيميائية أكثر اتساعاً وانتشاراً واستخداماً في نهاية القرن السابع عشر على يد الفيلسوف (جون لوك) ثم تبلور وأخذ مداه على يد كل من سوسير(المدرسة

الفرنسية) وبيرس (المدرسة الأمريكية)، وفي القرن العشرين شهدت السيميائية تطوراً كبيراً من خلال خصوصية موضوعها وتشعب أقسامها . حيث اقترح (سوسير) علماً يدرس حياة الإشارات والعلامات(السيميائية) ويربطها مع النواحي الاجتماعية وهذا العلم أصبح له دور في أنظمة الاتصال في الحياة الاجتماعية[٦]، ويمكن حصر الاتجاهات التي انبثقت منها المعطيات السيميائية بثلاثة اتجاهات، سيمياء التواصل، سيمياء الدلالة، وسيمياء الثقافة ومن ثم انطلقت موضوعات تواصلية عديدة تكون مجالاً تواصلياً تنظيميا في المجتمع الإنساني.[٧]وبهذا الشكل ارتبطت السيميائية بالمجتمع الانساني وعلوم الفلسفة وأصبحت سبيلاً للتعبير سواء على المستوى اللفظي الدلالي أو المستوى التعبيري التصويري للموضوعات والواقعية .

- **الواقعية**:

ظهر مذهب الواقعية في فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكان ظهوره رد فعل للرومانتيكية التي غرقت في أحلامها الفطرية، وعشقت الطبيعة وما فيها من جمال فتان.[٨]

يعرف الأدباء والمفكرون المحدثون الأدب الواقعي، بأنه هو الأدب الذي يقوم على ملاحظة الواقع وتسجيله، لا على صور الخيال وتهاويله وكأنهم يعارضون بذلك المذهب الرومانسي، وأحياناً أخرى يفهم أنه الأدب الذي يستقي مادته وموضوعاته من عامة الشعب ومشاكله حتى ليعارضوا به أدب الأبراج العاجية أي أدب الأرستقراطية .[٩] حيث جسد كتاب الواقعية، خصائص وسمات عصرهم وعبروا عن مشاعر الناس وأفكارهم وعن رغباتهم وآمالهم وطموحاتهم ونفذ الفن الواقعي بعمق لم يقدر عليه فن أخر غيره إلى أعمق اسرار الواقع الإنساني واعتبر الواقعيون مختلف جوانب الإنسان والمجتمع وعالم الطبيعة مادة للفن الواقعي معتبرين أنه طالما هناك حياة فهناك الشعر.[١٠]

ولما كان هذا هو حال الواقعية وقد استطاعت أن تنفذ إلى أعماق النفس البشرية و هي تدور في فلك الحياة، استطاع كتاب الأدب الواقعي التعبير عن هذا سواء بعرض مشكلة اجتماعية وطرح الحلول أو عرض المشكلة فقط وتسليط الضوء عليها دون التطرق إلى

حلول، ومن الجدير بالذكر إن الكاتب التركي رفعت إيلغاز Rıfat Ilgaz كان من الذين يتبنون ذلك المنهج الواقعي الذي يولي أهتماماً كبيراً بالنفس البشرية وافراح الإنسان البسيط وأحلامه معبراً عنها في إطار رمزي .

- **التيار الواقعي في الأدب التركي وأهم ممثليه**:

ظهرت الواقعية الاجتماعية في الشعر التركي تحت مسميات عديدة منها الشعر الواقعي الاجتماعي، والشعر المجتمعي، والشعر الماركسي، واستمر هذا الاتجاه في الشعر منذ قيام الجمهورية حتي يومنا هذا. ابتدأ ناظم حكمت الكاتب التركي الكبير هذا الاتجاه الحديث في الشعر التركي مع بدايات الأربعينيات، وكان له عظيم الأثر على رواد وممثلي الحركة الواقعية الاجتماعية في الأدب التركي، ومن أهم ممثلي هذا التيار، اتيلا ايلهان Attila İlhan، İlhami Bekir الهامي بكير، Rıfat Ilgaz رفعت ايلغاز، أحمد عارف Ahmet Arıf وOmer Faruk عمر فاروق، ونيازي اكينجي أوغلى Niyazi Akıncıoğlu ، جاهد إيرغات Cahit Irgat، فلم تخل أعمالهم من عظيم الأثر لناظم حكمت Nazım Hikmet، حيث اتجه جيل الأربعينيات من الكتاب الواقعيين الاجتماعيين للموضوعات مثل، الواقع في الأناضول ، الفقر المدقع، الجهل ، التمدن، والصناعة والعمال ، العدالة، تكافؤ الفرص والحرية والمشاكل التي تعتري الإنسان في حياته اليومية، وكان ذلك نتاجاً لتأثرهم بالتيار الواقعي والظروف الاجتماعية والسياسية بالبلاد. ومنهم من طوع هذه الموضوعات ليتناولها بجانب فلسفي مثل الكاتب الكبير أحمد عارف الذي جاءت موضوعاته متأثرة بالفلسفة مثل ناظم حكمت ورفعت ايلغاز.[١١] وهذا ما لمسناه في أشعار أصبح الصباح في اسكدار Üsküdar da Sabah Oldu حيث النزعة الفلسفية للكاتب . والتي يكسوها الأسلوب الفكاهي الساخر.

- **التعريف بالكاتب ورؤيته الفنية**:

ولد رفعت إيلغاز عام ١٩١١م في منطقة (جده cide) وتلقى تعليمه الابتدائي بها وبمدينة سامسون، ولأن والده كان موظفاً فقد جاب أماكن كثيرة ولهذا أكمل دراسته الإعدادية في (قاسطامون Kastamon) وفي عام ١٩٣٠م أنهى دراسة المدرسية والتحق بقسم الأدب

بمعهد غازي للفنون والآداب وتخرج فيه عام ١٩٣٨وأصبح مدرساً للغة التركية بالمدارس الإعدادية بالكثير من المناطق وبعد استقراره باستانبول، التحق بقسم الفلسفة لمدة أربع سنوات، ذاع صيتة بروايته (فصل المشاغبين Hababem sınıfı )، وفي عام ١٩٤٤ تم القبض عليه وحُبس بسبب أشعاره المسماه (الفصل sınıf)، كتب المزاح والمسرح في العديد من الصحف والمجلات وعمل مديراً لجريدة (ماركوباشا Marko paşa) في الفتره ١٩٤٨-١٩٤٩م)، ثم حبس مرة أخرى بسبب أشعاره (devam الاستمرار- دوام) وبعد خروجه من السجن استمر في الكتابة الأدبية في العدديد من الصحف حتى توفي عام ١٩٩٣. أما عن رؤيتة الفنية، فهو واحد من الواقعيين الاجتماعيين واشتهر بأسلوبه الفكاهي الساخروكتب الشعر الاشتراكي على غرار ناظم حكمت، وله العديد من الأعمال في الرواية والمسرح والقصة والشعر. وكتب أيضاً العديد من روايات الأطفال. ومن أعماله الشعرية، ليس بعيدا uzak değil ، çocuk bahçesi حديقة الطفل .[١٢] في ١٩٥٢كتب رفعت إيلجاز النكات (بدون توقيع ) في جريدة Tanواستمر في كتاباته الساخرة في العدديد من المجلات الأخرى ومنها dolmuş وفي بدايات ١٩٦٠م كتب أيضاً بجريدة külah ،ويرى إيلغاز أن نتاج الشاعر وهدفه يكمن في فهمه الحقائق الاجتماعية التي تدور حوله.[١٣] تأثر إيلغاز بخصائص تيار الغريب واستخدم اللغة اليومية في بعض أعماله ولكنه حرص أيضا على الاقتراب من هموم المجتمع وما يعانيه . وكتب عن العمال والفلاحين وفي كتابه (Sınıf) الفصل تناول حياة و معاناة التلاميذ الفقراء المعدمين داخل وخارج المدرسة وما يفعله بهم الفقر المدقع.[١٤]

- **التحليل السيميائي لأشعار(أصبح الصباح في اسكدار** üsküdarda Sabah oldu):

سوف نتناول في هذه النقطة التحليل السيميائي للأشعار سواء على مستوى التصوير السيميائي في الأشعارأو على مستوى التواصل اللفظي السيميائي. وقبل أن نتناول الأشعار بالدراسة لابد من الإشارة إلى **سيميائية العنوان** (أصبح الصباح في اسكدار üsküdarda

Sabah oldu)، حيث نرى إن هذا العنوان على مستوى التواصل اللفظي فهذا السياق وظيفته هو إطلاق المعلومة فضلاً على الجانب الرمزي للكلام والذي يحمل معنى يدل على المثل الشعبي كان الصباح في أسكودار والذي يدل في معناه على التأخير في الاستيقاظ إلى العمل وفوات الأوان والرزق واستخدمت في الثلاثينيات في القرى عندما يستيقظ شخص ما متأخرا وتعد من الكلام الرادع واللاذع لمن تأخر عن عمله.[١٥]

تحمل الأشعار في طياتها الأسلوب الساخر، بلغة سهلة عذبة، تحمل العديد من المعاني المجازية والمركبة ويميل الشعر إلى (النثر) الشعر المنثور.

أما عن القصيدة الأولي وهي بعنوان( **المدخل نحو محل مبيض الأواني** Kalaycı dükkanına Giriş)، **يطل علينا رفعت ايلغاز بمشهد تصويري سيميائي**، حيث يظهر السوق ويخصه بمحل مبيض الأواني والذي يعمل فيه الشاب يوسف ومعه الحمار سعياً للرزق نظرا لضيق الحال، أما صاحب العمل فهو مشاهد فقط لما يحدث، وهنا إسقاط لاستخدامه اللفظي لكلمة سوق çarşı بأسلوب سيميائي لتدل عن الدنيا وما فيها من أمور وأحداث، يوضح المشهد بتواجد ذلك الشاب مع حماره في العمل والأمر سواء بينهما في الكفاح والعمل حيث يطلق لفظ لعبة (Oyun) للإشارة إلى الروتين اليومي من العمل المجهد لكليهما وهنا يكون **التواصل اللفظي السيميائي** بهذا اللفظ يحمل دلالة سيميائية في السياق والغرض منها إبراز سمات النص الذي يحمل في طياته التعبير عن الألم بأسلوب ساخر، حيث يقول:

**في سوق أسكدار**
**تبدأ لعبة منذ الصباح**
**ففي الداخل يوسف وفي الخارج الحمار**
**وكلاهما يتبادلان اللعبة**
**بين الحين والأخر يوجد المعلّم**
**فالمعلم مراقب (مشاهد )العمل.**[١٦]

- يستكمل إيلغاز حديثه عن المعاناة اليومية لهذا الشاب يوسف ومعه الحمار، بل يكون **المشهد التصويري** أدق وأشق على النفوس، حيث يظهر يوسف والحمار على حد سواء من التعب والإجهاد بل يقارب بينهما في هذا الألم البدني والنفسي حيث يقول:

- **الحمار على ظهره الزنابيل**
**ممتلئة تماماً بالأواني**
**ويوسف وجهه ويده متسخة بالأوساخ**
**متسخ كلياً**
**وروحه يعتريها السأم والضجر**
**فهو غير محتمل لأحد**
**زهقت روحه أم إنها سوف تزهق!**[١٧]

- يسوق ايلغاز التصوير السيميائي معتمدا على تصوير المشهد بالتواصل اللفظي المعبرعن سياق المشاعر والأحاسيس لوصفه يوسف بهذا الشكل والتعبير عن ضجره وسأمه.

- وفي قصيدتة الموسومه بـ( نصيحة إلى يوسف Yusuf a öğüt) يستمر الشاعر في وصف المعاناة ولكنه هنا يأخذ شكل المتهكم على هذا الوضع من المعاناة الذي قد جعلت الإنسان مثله مثل الحمار الذي يطوف بالأماكن ولم يستمتع بها وكأنه لم ير تلك الأماكن، بل يخاطب يوسف موجها له اللوم على طمعه في الراحة والتعليم وكأنه لم يخلق ليرى خيراً قط، مستنكراً عليه حقه في الحياة وما بها من ملذات. حيث يقول:

**اترك تلك الوقاحة يا يوسف**
**فقد صرت رجلاً**
**دع العصافير وشأنها فلتبق على الغصن**

**دع القراءة**

**دع الكتابة**

**فهي تلائم تلاميذ المدارس**

**انفث في قبضتك يا يوسف**

**اهتم بتطوير حرفتك**

**وخذ العبرة من الحمار الذي بالباب**[١٨]

- **يعدد الشاعر مظاهر الترف التي قد استغنى عنها الحمار ليكمل مسيرة عمله ولم يتذمر ولم يتجرأ يوماً على سيده من حاجاته اليوميه، وهنا يستدعي تلك الصورة السيميائية ليقارب بين حياة يوسف والحمار، حيث يقول:**

**هل اعتاد على لعبة الست والستين.... هل أدمن الكرة.... أم اعتاد السجائر**

**على جانبية حملين ... ولم يستطع أن يقل صيفاً أو شتاءً**

**طاف أرجاء الحي**

**أخذ الأواني غير المبيضة وأعطي المبيض**

**من أجل العلف ومن أجل العلاج..... هل تجرأ على سيده؟**

**ذلك الحمار الواعي**

**حمار طعن فى السن**

**ذات يوم رقد ومات فجأة.**[١٩]

- **سيميائية الصورة التجسيدية**:

**يمكننا القول إن التجسيد هو التعبير عن المعنويات في قالب مادي محسوس لتكون قريبة الفهم للقارئ فالشئ المحسوس بطبعه أقرب إلى الفهم من المعقول.٢٠ تكتمل الصورة السيميائية بالإسقاط على حالة الحمار بعد تعب وكد في حياته وأخيراً تنتهي بالموت كما يحدث للإنسان، وهنا تظهر السيميائية في استخدام الكاتب للحيوان للتعبير عن ألم الإنسان حيث يعد التجسيد للحيوان هو أداة الكاتب في التعبير والرمز لكل ما يدور**

بالإنسان ممثلاً في شخص الشاب يوسف وتلك الحمار المسكين في( قالب ساخر)، وبتلك النهاية، يشعر الكاتب أنها نهاية صادمة فيكمل حديثه ليلوم نفسه عن حديثه بهذه الصورة وذكره للحمار باسمه حتى يقرر أن يستدعي له اسما لتدليله وينادي ب (الفلفل الأسود karabiber) حيث يقول:

**يا إلهي ما أقبحها تلك الكلمة**
**لا تليق أبداً بالشعر**
**يجب أن يلقى بها بالنفايات**
**يجب البحث عن كلمة بديلة**
**كلمة تدل على المحبة والإنسانية**
**أقبل يا يوسف ولندعوا ذاك بالفلفل الأسود**[٢١]

- **السخرية والصورة السيميائية**:

كان الأسلوب الساخر هو الأسلوب الذي اتبعه الكاتب لسرد أبياته الشعرية ، وكان ملتزماً بهذه السخرية مستخدماً لها في التعبير عن كل ما يدور من أحداث فكانت هي الإطار الملازم لسيميائية الصورة الشعرية .

يشير المازني، إن مبعث السخرية هو مقابلة الواقع وما فيه من نقص بصورة الكمال التي تمثل أسمى الحالات التي ينبغي أن يكون عليها الواقع، ولأن صورة الكمال تكون غير واضحة فالساخر يلفتنا إليها رغم قصوره في تصويرها على وجه الدقة.[٢٢] ومن صور السيميائية الساخرة التي استخدمها رفعت ايلغاز اطلاق اسم (فلفل أسودkarabiber ) على الحمار اشارة لتدليله ومن هنا يبدأ بسرد حكايات لما كان يعانيه هذا الحمار مسقطاً الأحداث جميعها على الإنسان وما يعانيه في حياته.

- نجده في قصيدته الموسومه بـ (الأيام السالفة لفلفل أسود Karabiberin eski günleri) يتحدث عن حريته ومعيشته طليقاً حراً حتى سولت له نفسه أن يأكل من أحد المراعي الغناء دون إذن ومن ثم تنقلب حياته رأساً على عقب، حيث يقول:

**هاهو الفلفل الأسود**
**قبل أن يدنوا لهذا الباب**
**كان الفلفل أسود يعيش هادئاً غير مكترثاً**
**يجلس ممدداً(مستلقياً) في رواية الغريب[٢٣]**
**كان يحضر من مكان لآخر باستمرار**
**يعيش في رغد ورفاهية[٢٤]**

**تتناول الصورة الشعرية من الناحية السيميائية، مشهد يسقط الكاتب فيه الحديث عن حال شريحة من المجتمع التركي وخاصة البسطاء والقرويين والذي قد سبق الحديث عنهم في رواية (Yapan الغريب) للكاتب التركي يعقوب قدري، حيث يشير إلى(فلفل أسودkarabiber ) كان يعيش مرفهاً يرتع في الحقول ليأكل ويشرب ويعيش حياة هادئة مطمئنة، ومن المعلوم أن رواية الغريب Yapan كانت تدور أحداثها إبان حرب الاستقلال وفي تلك الفترة كان عهد انهيار الدولة العثمانية، وبداية الجمهورية لتدخل تركيا في صراعات داخلية وتموج بالتيارات السياسية مروراً بفترة التغريب الكامل لتركيا، وقد أشار قدري في روايته إلى اتساع الفجوة بين البسطاء والمثقفين.**

**هنا يشير الكاتب إلى هذه الشريحة من البسطاء التي لم تلق اهتماما من الدولة التركية، والفجوه التي ظهرت بين المثقفين والقرويون متهكماً. وما آلت إليه تلك الفترة من فقر وجهل في القرى نتيجة للحروب والأحوال السياسية آنذاك.**

**وإذا ما أمعنا النظرإلى الناحية السيميائية من حيث اللفظ، نجد في الإشارة إلي رواية (Yapan الغريب ) ما يسميه السيميائيون في نمط وصف اللغة بأنها الشيفرة والتي من خلالها تظهر الإسقاطات التي يعنيها الكاتب، وعلى الجانب الآخر نجد أنه يعمل على تقريب الصورة بالاتصال مستخدماً الإشارة işte bu وهنا يتخيل القارئ المشاهده للصورة الشعرية، وعلى الجانب الأخر يستخدم المعاني المركبة لتحقيق هدفه من التواصل والتقارب.**

- يستكمل الحديث عن الشخص البسيط الذي كان يعيش مطمئناً وفجأة تتبدل الأحوال جراء ما يعانيه البسطاء نتيجة الحروب والأحوال السياسية والاجتماعية المضطربة آنذاك، مسقطاً الحديث على (فلفل أسود karabiber) الذي رأى الحقول الغنائة فأكل منها دون إذن وكان جزائه أن تقطع آذنيه وهنا ما يثير الشفقة والسخرية، حيث يقول:

**ذات يوم عندما رأى عشبهم**
**لم يستطع التحمل(لم يطيق)**
**ودخل إلى المرعى مسرعاً بلا إذن**
**وفجأة ، ماذا يحدث؟**
**آذانه أصبحت في يد الحارس**
**دون كلمة**
**كانت الشريعة، ولكن لم يكن الإصبع هو المقطوع**
**بل كانت الأذن**
**كانت مؤلمة بلاشك .**[٢٥]

- يصور الكاتب المعاناة التي مر بها (فلفل أسود karabiber) بعد قطع أذنيه، ويسقط الحديث مرة حيث شخصية البطل في رواية الغريب واتساع الفجوة بين المثقف الذي ترك القرية وعاش بين القصور ومن ثم أصبح الغرب هو الملاذ لكثير من شباب العثمانيين وبين الشخص القروي البسيط في رواية الكاتب التركي يعقوب قدري، ولكن البطل في رواية (الغريب) كان أحد الضباط الذي حارب إبان الحرب العالمية الأولى وأصيب جراء الحرب بقطع يده وحينذاك يقرر ترك استانبول ليعيش في إحدى القري و لكنه يشعر باغتراب لعدم انسجامه وكبر الفجوة بينه وبين أهلها.[٢٦]

يشير ايلغاز للمعاناة التي كان يعانيها فلفل أسودkarabiber بغرض السخرية حيث يقول:

**سال الدموع منهمرة من الأعين المكحلة**
**هل يستطيع أن يمسحها!**
**أخرج منديل من الكتان**
**هاهي لم تمسح**
**الدمع الذي قلت لم يشبه شيء قط**
**كأنه العشب الذي لم يعتد عليه**
**وحينذاك تضطرب معدته**
**غثيان..... غثيان**[٢٧]

إن الصورة التي عرضها الكاتب يعقوب قدري في روايته هي صورة متشائمة لجميع قرى الأناضول، وقد أثارت جدلاً واسعاً في المجتمع التركي، حيث أظهر جميع مساوئ القرية من إهمال وجهل وعدم اهتمام مع وصفه للصراع والفجوة بين المثقفين و القرويين.[٢٨] وجاءت هذه الأشعار لتكون صرخة مدوية لوصف الحالة من الاغتراب والذي لم يكن للشعب البسيط يد بها بل فرضت عليه آنذاك. وقام ايلغاز بإثراء الصورة الشعرية السيميائية بالأسلوب الساخر.

- ومن الناحية اللفظية السيميائية، نجد الكاتب اعتمد على وصف الاغتراب، وصفاً دقيقاً حين يقول : كما العشب الذي لم يعتد عليه Alışılmamış Ot gibi ومن ثم يصاحب معدته الاضطراب ويبدأ بالغثيان Bir bulantı ..... Bir bulantı، الاستعارة في الحديث للوصول إلى الدلالة على الاغتراب وقد نجح الكاتب للوصول للمعني الذي كان عليه بطل رواية (الغريب) حيث الاغتراب وعدم تقبله وتقبل الآخر له.
- وفي موضع آخر بالقصيدة نفسها يقول الكاتب واصفاً حالة (فلفل أسود):

**جمعوا الصفع والركل من أثر يعقوب بك**
**أصابه المرض على اثر الحمى**
**ولاَزم الفراش**
**عندما سمع (الشاعر الشعبي) المنادي الخبر الأسود**
**رطم على قلبه وقال أصابته العين (أصابة ليلى النظرة)**
**طاف الخبر ارجاء (ارن كوى)**
**وجاءت الفلاحات وشبكوا أيديهم**
**ولأجل القافية الواحدة**
**بكوا وبكوا وبكوا!**
**وعلا صوت أنوفهم في البكاء**
**وعندما انتهت أعمالهم**
**فتحوا حقائبهم من النايلون**
**وأخرجوا المكحلة وتكحلوا**
**ووضعوا أحمر الشفاة**[٢٩]

- **يعد الرمز وسيلة فنية اختزالية يلجأ إليها الشاعر للتعبير عن أفكاره وانفعالاته مستعيناً لتحقيق ذلك بملكته الإبداعية التي تؤهله لتوظيف الكلمات توظيفاً فنياُ خاصاً فينجو بها من دلالتها التقليدية إلى دلالات أخرى متعددة. [٣٠] وهذا ما التزم به الكاتب رفعت إيلغاز، في وصفه للاغتراب، مستشهداً بالمشهد التمثيلي لمجموعة من السيدات تدعي البكاء عليه. ويستدعي التهكم على الشعر القديم لعدم التزامه بالقافية الواحدة لأن شعره جاء من الشعر الحر حيث اتسم شعره بالنثر والتزم فيه باللغة العادية اليومية ليصبح حكاية شعرية فكاهية، وكانت القوافي قليلة جداً أو معدومة.**

- يتلازم الأسلوب الساخر للكاتب مع السيميائية في قالب واحد، ويعدد الكاتب المشاهد مع (فلفل أسود) منها ما يثير الشفقة والحزن تارة ومنها ما يثير الضحك تارة أخرى، ومن المواضع التي ظهر الحديث فيها بصورة سيميائية تدل على السخرية والنفاق المجتمعي، حيث يقول في القصيدة نفسها،( الأيام السالفة لفلفل أسود Karabiberin eski günleri)،

**رقد فلفل أسود في السرير**
**هذه المرة خرج شاعر شعبي أسوء**
**ذاع الخبر على جناح طائر الرهو(الكركي)**
**إلى بواسل القرية (شجعان القرية)**
**تارة خرجت لخطف فتاة .... وتارة أخرى لدعاء الاستسقاء**
**جاء السامعون ، نظروا وقالوا هذا أمر جاد لا مدعاة للضحك**[٣١]

يتبع إيلغاز في أسلوبه الجمع بين المتناقضات، على سبيل إثارة السخرية والتهكم في الحديث عند قوله Kimi kız kaçırmaya çıkmış ، ولم تخل كلماته من أثر للشعر الشعبي واستخدامه لطائر الكركي Turna[٣٢] في التعبير عن السرعة الفائقة.

- يشير الكاتب، في صورة سيميائية للدلالة على البيروقراطية، حيث يظهر المشهد مرض (فلفل أسود karabiber ) والمسئولين عنه يهرعوا لأولي الأمر والمشار إليه ( العمدة)، ثم يستخدم الكلمات لوصف مشهد تمثيلي من عدم وجود الورقة والقلم واستخدموا ورق الشجر بأسلوب سيميائي ساخر، ثم أرسلوه إلى الناحية المسئولة ثم إلى استانبول ، حيث يقول:

**جرى أحدهم إلى العمدة**
**بحثوا عن الورقة والقلم... لا يوجد**
**وجودوا ورقة شجر الدلب صغيرة (بحجم اليد)**
**ووضعوا الختم أسفلها**

**قال أحدهم المعاملة جاهزة**
**وقال الآخر فلنرسلها إلى الناحية**
**وقال الآخر فلينزل استانبول.**
**وقال الآخر لايمسة سوء**
**وليغرس حدوته في قريته**
**وقال الآخر بلاحدوة.**[٣٣]

- **تتوالى الأشعار لتتبع (فلفل أسودkarabiber ) في عدة أماكن، وأولها سفره إلى استانبول في القصيدة الموسومة ب(في طرقات فلفل أسود إلى استانبول İstanbul Karabiberin yollarında )، تأتي الأشعار على سبيل الفكاهة والمزاح ولكنها تحمل في طياتها أيضا، معاناة البسطاء من الفلاحين من تداعيات الهجرة من القرى إلى المدن الكبرى. حيث يقابل (فلفل أسودkarabiber ) في طريقه بالمتاحف والمستشفى والعديد من الأماكن، حيث يقول في تلك القصيدة:**

**ما ضل من سأل**
**لنفرض أن استانبول غير موجوده**
**هل مر أسبوع أم شهر**
**وفي كل استراحة فتحوا فم الخرج**
**سار أربعون يوما وليلة**
**بلا مازوت وبلا ماء**[٣٤]

- **تستمر مغامرات (فلفل أسود) وتنقله من وظيفة تلو الأخرى، ويذهب في مشهد تمثيلي للمشفى لعلاجه من وعكته الصحية على إثر أكله العشب في قريته التي كان يعيش بها، يرحب به الجميع ولكن دون جدوى ولا أحد يقدم المساعدة له بالشكل الجاد حيث يقول في القصيدة المسماة، عملية تجميل Bir estetik Ameliyet :**

**استقبل فلفل أسود بخطبة**
**عند بداية الدرج**

**أهلا بك ضيفنا المحترم**
**جلبت السعادة إلى جمعيتنا**
**تصفيق وكأنما على إثر مدفع**
**شيئا فشيء ظهرت علامات المرض**
**اقبل والتف على رقابنا وادخل بأحضاننا**
**لم يؤكل ولم يبلع من الأغصان**
**ولم يأكل أيضاً من الزهور**
**علقوا اكيل الزهور إلى رقبته**
**نظفوا وغسلوا وأحاطوه بالمناشف**
**ومددوه على السرير ... ولكن كيفما يكون السرير ...إنه الزغب**[٣٥]

**يستخدم إيلغاز الشعر الحر، فالحديث أشبه بالحكاية الساخرة، التي يستخدم فيها وصف الحالة حيث السيميائية في المشهد في قوله (**تصفيق وكأنما على إثر مدفع Peşinden top gibi bir alkış**) هنا يصف الشاعر المشهد دون الدخول فية وهو ما أسميناه مسبقاً بالتقرير وإطلاق المعلومة وعلى الجانب السيميائي يحمل المشهد في طياته حفاوة الإستقبال للضيف (فلفل أسود) والذي أسقط عليه الحديث وكأنه شخصية مهمة. ولكن دون جدوى وقد تركوه جائعاً مريضاً.**

- **مشهد أخر لفلفل أسود(العامل بائع الحلوى) بقصيدة (فلفل أسود بائع الحلوى** Karabiber keten helvacı**)، يصور في القصيدة فلفل أسود**Karabiber **وهو العامل الذي يسعى لكسب قوته ، وهنالك يسقط الحديث على ما يعانيه أصحاب المهن البسيطة، حيث يقول:**

**أثر الظفر**
**نمرة الظفر**
**خارجه وداخله**

**داخله وخارجه**
**مر على السوق المسقوفة (المغلقة)**
**أمامه صف لملاحي السفن**
**بعضهم محلي و البعض الآخر أجنبي**
**آه ما أجمل حلوتي**
**يسحب بعضهم ذيله.**[٣٦]

- **يأتي المشهد الأخير لحكاية (فلفل أسودKarabiber) والتي اتخذ فيها الكاتب أسلوب الاسترجاع ليصل لنقطة البداية مرة أخرى ويقابل صاحبه (الشاب يوسف) لأول مرة ليبدأ حكايته التي انتهت في بداية الأشعار. حيث يشير إلى ذلك في قصيدته، (يوسف يتقابل مع فلفل أسود** Yusuf karabiber le karşılaşıyor **حيث يقول:**

**هاهو يوسف موجود هنا**
**يوسف المشاكس**
**يوسف حبيبنا**
**ألم يقابل فلفل أسود**
**عند بداية صف الملاحين**
**أحياناً مالت قبعته على حاجبه**
**كما ذلك الناقد القديم** [٣٧]

- **يظهر فلفل أسودKarabiber ويتقابل مع يوسف حيث يقول بنفس القصيدة(يوسف يتقابل مع فلفل أسود** Yusuf karabiber le karşılaşıyor **حيث يقول:**

**أخذ بذراع فلفل أسود**
**وفي نهاية الأيام التي كان يطوف بها طليقا**
**قصدوا طريق أوسكودار**
**ثم اتجهوا إلى محل مبيض الأواني مباشرة.**[٣٨]

- يسترجع إيلغاز الحديث مرة أخرى في قصيدته الموسومة ب( النهاية Son) ليبعث المشهد السيميائي ليوسف ومعاناته اليومية والتي قد بدأ بها حديثة في القصيدة الأولى (مدخل نحو محل مبيض الأواني Kalaycı dükkanına Giriş) حيث يقول:

**ألم في أذرع يوسف**
**والنوم في عينيه يشبه اللحام**
**مسحها بباطن اليد**
**كان ينفث في قبضتيه من جديد**[٣٩]

- **اللغة والأسلوب**:

التزم رفعت إيلغاز بمنهج الواقعيين الاجتماعيين، وعلى إثر ذلك جاءت اللغة سهلة بسيطة تحمل اللغة العادية (اليومية)، وجاء الشعر(شعراً حراً) بلا وزن وبلا قافية، يحتوى على الأمثال الشعبية والمعاني المركبة أيضاً ، معبراً عن ذلك في أسلوب ساخر يحمل إطار السيميائية. تكرر بعض الصيغ البسيطه مثل Ha.....ha و kimi.....kimi ويستدعي الكلمات من الأدب الشعبي، مثل Turnanın kanadında على جناح طائر الكركي.

يلتزم إيلغار بالتعبير عن المشاعر والانفعالات عن طريق لغة الشعب اللغة الدارجة مستخدما لذلك بعض المعاني المركبة لرصد شدة الانفعال ومنها burnunun ucunda والمعنى عند أرنبة أنفه والمراد وصف حالته لعدم احتمال لأي شيء،وللتعبير عن وفرة الغذاء يستخدم Diz boyu yocanlar والمعنى الحرفي البرسيم حد الركبة والمراد وفرة البرسيم والعشب.

أحيانا يكون الحديث معتمداً على الحوار وليس استرسال الشعر مثل قوله ، قال أحدهم: لا تمسوه بأذى وقال الآخر: ولتغرس الحدوة في قريته وقال الآخر بلاحدوة. [٤٠]

تظهر الأمثال الشعبية، على غرار التزامه بالمنهج الاجتماعي الواقعي ومثال ذلك، Sora sora bağdat bulunur ( ما ضل من سأل).

وخلاصة القول جاءت اللغة في الأشعار سهلة بسيطة في التراكيب والكلمات، بعيدة عن الوزن والقافية، تحمل خصائص (الشعر الحر) وكأنها حكاية نثرية ساخرة تحمل العديد من الجمل المعكوسة والتقديم والتأخير، محملة بالأمثال والمصطلحات الشعبية. تكمن صعوبة فهم الأشعار في السيميائية التي اتخذها الشاعر سبيلا للتعبير عما يريده الشاعر. حيث تعددت سبل التواصل اللفظي السيميائي لتحمل طبيعة التقرير أو الشيفره كما أشرنا سابقاً.

- **الخاتمة**:

**بعد أن انتهيت من الدراسة خلصت لبعض من النتائج والتي جمعتها في نقاط:**

- ترتبط السيميائية بالمذهب الواقعي وبالمجتمع الإنساني وبالعلوم الفلسفية، بل أصبحت هي الملجأ للتصوير والتعبير سواء على المستوى اللفظي أو الموضوعي .
- التزم رفعت إيلغاز بخصائص الشعر الحر وسار على منهج التيار الواقعى الاجتماعي حيث الفن من أجل المجتمع .
- تعتمد السيميائية(علم الإشارات) على استخدام الكلمات بشكل يخالف طبيعتها، حيث جاءت الكلمات سهلة بسيطة ولكنها تحمل معاني مجازية صعبة الفهم، وقد نجح إيلجاز في التعبير عن ذلك.
- كان أسلوب السخرية والفكاهة، والتهكم أحياناً هو الملازم للكاتب في التعبير عن أشعاره.
- استطاع ايلغاز استخدام الحيوان على غير هيئته وطبيعته، بوصفه صورة من صور التجسيد التي تحمل من الدلالات والرمز لتقريب المعنى وقد نجح في ذلك بأسلوبه الساخر.
- كان الإنسان وما يعانيه في حياته والأثر النفسي لذلك هو شغل رفعت إيلجاز الشاغل في أغلب أعماله.
- استخدم الكاتب الأمثال الشعبية التركية والكلمات البسيطه اليومية، للاقتراب من المجتمع ومحادثته بلغته للوصول إلى هدفه.
- يعد الرمز من أهم وسائل الاختزال القادرة على التعبير والتصويرلما يعنيه الكاتب.

## الهوامش :

[١] – محمد سالم عبدالله: مملكة النص ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، ٢٠٠٧،ص٧.

[٢] – دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، ترجمة، د. طلال وهبه ، المنظمة العربية للترجمة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٩–٣٣.

[٣] – أمينة فزاري: السيميائية السردية، دار الكتاب الحديث، القاهره، ٢٠١١، ص٢٨.

[٤] – أمينة فزاري: المصدر السابق ، ص٩٠.

[٥] – المصدر السابق، ص٩٨.

[٦] – محمد سالم سعد الله: التحليل السيميائي للنقد البلاغي ، عالم الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، عمان ، ٢٠٠٧، ص١٥–١٧.

[٧] – محمد سالم سعدالله: المصدر السابق، ص٢٢.

[٨] – عبدالرحمن عبدالحميد علي : النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٧٥.

[٩] – محمد مندور: الأدب ومذاهبه، دار نهضة مصر، الطبعة السادسة، القاهرة، ٢٠٠٦.ص٨٣–٨٤.

[١٠] – س. بيتروف: المضمون التاريخي العالمي لأدب الواقعية النقدية، ترجمة: شوكت يوسف، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص٥.

[11] – Yusuf Aydoğdu: Türk edebiyatında Toplumcu gerçekçi şiirin serüveni (1923-1950), Bingöl üniversitesi sosyal Bilimler Enstitüsü Dergi, C7, Say14, 2017, S.275-280.

[12] - Mahir ünlü – ömer özcan: 20 yüzyıl türk Edebiyatı 1940- 1960, C3.İnkılap yayınlarevi,2007.S.50-55.

[13] - Mehmet Saydur: dünden bugüne rıfat ılgaz bizde yaşadık, çınar yayınları, İstanbul, 1998.S.100-111.

[14] - Asım Bezirci: Rıfat ılgaz, , çınar yayınları, İstanbul, 1998.S.74-76.

[15] - Nail Tan : Bolu Atasöz üzerine Bir kaynak , Atasözleri ve söz çalımları, Türk dili dergisi, MART 2020 ,69 Sayı , S.69.

[16] - Şu Üsküdar çarşında
Bir Oyun başlar Sabahtan
İçerdeYusuf dışarda eşek
Oyunu çeviren ikisi
Bir de usta var arada
Usta işin seyircisi
-Bkz: Rıfat Ilgaz : üsküdarda Sabah oldu,Basım 5,çınar yayınları, İstanbul,1993,S7.

[17] - Eşeğin sırtında küfeler
Tepeleme kap kacak
Yusuf Eli yüzü kir içinde
Alt tarafı çırak

Bir sıkımlık canı var
Oda burnunun ucunda
Ha çıktı ha çıkacak.
-Bkz: Rıfat Ilgaz : üsküdarda Sabah oldu,Basım 5,çınar yayınları, İstanbul,1993,S8.

[18] - Bırak şu haylazlığı Yusuf
Adam oldun artık
Serçeleri kendi haline bırak
Okumayı bırak
Yazmayı bırak
Uyuma okul çocuklarına
Tükür de avuçlarına Yusuf.
Zanaatını ilerletmeye bak!
İbret al kapıdaki eşekten.
- Bkz: Rıfat Ilgaz :adı geçen eser,S.9-10.

[19] - Altmış altıya mı dadandı
Topa mı sıvıştı
Sigaraya mı alıştı?
İki Yanında iki küfe
Yaz demedi
Kış demedi
Bütün mahalleyi dolaştı
Kalaysızını aldı tencerenin
Kalaylısını verdi
Yem için
Tımar için
Kafa mı tuttu ustyaya?
Pişkin eşektir O
Gün görmüş eşek
Günde yatmış yuvarlanmış eşek
- Bkz: Rıfat Ilgaz :aynı eser, S.11.

[٢٠] – حامد أحمد محمد الشيمي: القصة القصيرة في أدب يوسف جوهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص٢٥٥.

[21] - Aman ne de pis kelime bu
Hiç gitmiyor şiire
Tutup çöplüğa atmalı
Yerine bir kelime bulmalı
Dostça insanca bir kelime
Yusuf gel karabiber diyelim şuna!
- Bkz: Rıfat Ilgaz : adı geçen eser, S.12

[٢٢] – إبراهيم عبدالقادر المازني: حصاد الهشيم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢٥٠.

[٢٣] – Yaban: الغريب، رواية للكاتب التركي يعقوب قدري، تدور الأحداث إبان حرب الاستقلال ، حيث تناولت الرواية تردي الأحوال المعيشية بريف تركيا وانشغال النخبة والمثقفين على نزاع السلطة وابتعدوا تماما عن

جموع الشعب ، وعلى الجانب الأخر تبرز الرواية مرحلة انهيار الدولة العثمانية وأفول نجمها وبزوغ نجم أوروبا ومن ثم ظهور أتاتورك وحينذاك ظهرالإغتراب بين بسطاء القرى وبين المثقفين حيث هرغ النخبة إلى استانبول تاركين الريف يعاني ما يعانيه من الفقر والجهل.

* Bak: Yakup Kadri karaosmanoğlu :Yapan, iletişim yayınları, İstanbul.

[24] - İşte bu karabiber
Bu kapıya yanaşmadan önce
Bir karabiberdi kendi halinde
"Yapan " Romanında uzanır
Geviş getirirdi habire
Yediği ardında .... Yemediği önünde
- Bkz: Rıfat Ilgaz : adı geçen eser, S.13.

[25] - Ayrık otlarını görünce bir gün
Dayanamadı
Giriverdi destursuz otlağa
Bir de ne görsün
Korucunun elinde kaldı kulağı
Söz yoktu
Şeriattı ama kesilen parmak değil ki...
Kulaktı...Acıdı tabii
- Bkz: Rıfat Ilgaz : adı geçen eser, S.14.

[26] - Bak: Yakup Kadri karaosmanoğlu : a.g.e.

[27] - Yaşlar boşandı Sicim gibi
Silebilirdi Ya
Çıkarıp keten mendili
Silmedi işte
Başka şeye benzemiyor Yaş dediğin
Alışılmamış Ot gibi
Oradan mideye iniyor.
Bir bulantı ..... Bir bulantı
- Bkz: Rıfat Ilgaz : aynı eser, S.16.

[28] - Eyüp Akman: Yakup Kadri karaosmanoğlu üzerine Bazı düşünceler ve unutulan Bir Makalesi Kastamonu, Sosyal bilimler degisi, cilt 3, Sayı2, 2013.S.32.

[29] - tekme tokat sepetlediler
Yakup Beyineserinden
Sıtmanın peşinden
Düştü yataklara
Duyunca kara haberi tanrı şair
Şıp diye bastı kalbını
Dedi uğradı leyla nazara!
Bir haber Saldı Erenköye
Geldi köy kızları el bağladılar
Bir tek kafiyenin hatırına
Burunlarını çeke çeke

Ağladılar ağladılar ağladılar
Açtılar naylon çantaları
Çektiler rimeli sürmeyi
Sürdüler sürüştürdüler
-Bkz: Rıfat Ilgaz : üsküdarda Sabah oldu,Basım 5,çınar yayınları, İstanbul,1993, S.19.

[٣٠] – هدى السيد محمد: التحليل النقدي للنص الشعري (مقاربة أسلوبية لشعر فولاذ عبدالله الأنور)،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨،ص٧٥.

[31] - Karabiber kaldı yatakta
Bu sefer daha beteri çıktı ozanın
Bir haber uçurdu köyün yiğitlerine
Turnanın kanadında
Kimi kız kaçırmaya çıkmış
Kimi yağmur duasına
Duyan geldi
Baktılar bu işin şakası yok
- Bkz: Rıfat Ilgaz : aynı eser,s.20.

[٣٢] – Turna طائر الكركي (الرهو) يذكر في الأدب الشعبي التركي بمعني السرعة الشديدة وللدلالة عن الغربة ، يحمل معنى صوفى روحي ومعنى أخر مجازي يستخدمه شعراء الساز الشعبيين .

- Bkz: şükürü Elçin:Halk Edebiyatı Araştırmaları,Akçağ yayınları,Ankara,1997.
[33] - Muhtara koştu birisi
Kağıt kalem aradılar yok
El kadar bir çınar yaprağı buldular
Verettiler mühürü altına
Biri dedi işlemi tamam
Biri dedi bucağa gönderelim
Biri İstanbulu boylasın dedi
Biri dedi Sokmayın eziyete!
Kendi köyunde diksin nalları!
Biri dedi nalsız!
- Bkz: Rıfat Ilgaz : aynı eser,s.21
[34] - Sora Sora bağdat bulunur
Gelgelelim İstanbul bulunmaz
Bir hafta mı bir ay mi geçti
Açtılar her molada heybenin ağzını
Kırk gün kırk gece yürümüş
Ne mazot ne su
- Bkz: Rıfat Ilgaz : aynı eser,s.25-27.
[35] - Bir nutuk karşıladı karabiberi
Merdivenin üst başında
Hoş geldin sayın misafirimiz
Safalar getirdin kurumumuza
Peşinden top gibi bir alkış
Parça bölük döküntüler kaldı

Gel ..... sarıl boyunumuza
Gir koynumuza
Yenilmez yutulmaz dallardan
Dişe gelmez çiçekler den
Bir çelenk taktılar boynuna
Yıkadılar gıcır gıcır
Havlulara sardılar
Uzattılar yatağa
Ama nasıl Yatak ..kuştüyü.

-Bkz: Rıfat Ilgaz : üsküdarda Sabah oldu,Basım 5,çınar yayınları, İstanbul,1993,S43-44.

[36] - Tırnak izi
Tırnak numarası
İçeri dışarı
Dışarı İçeri
Yolu düştü kapalıçarşıya
Önünde bir sürü gemici
Kimisi yerli kimisi yabancı
Vay ne güzel keten helvam
Kimisi kuyruğunu çeker

-Bkz: Rıfat Ilgaz : üsküdarda Sabah oldu,S.70.

[37] - Hani bir yusuf vardır
Haylaz Yusuf
Bizim yusuf canım
Rastlamaz mı karabiber e!
Şapkasını kaşına yıkmış
Şu antika eleştirmeci

-Bkz: Rıfat Ilgaz :a.y.e.S.75.

[38] - girdi karabiberin koluna
Çarşı geride kaldi
Başıboş gezdiği günler geride
Tuttular üsküdarın yolunu
Doğru kalaycı dükkanına

--Bkz: Rıfat Ilgaz :a.y.e.S.75..

[39] - Yusufun kollarında ağrı
Lehim gibi bir uyku gözlerinde
Kirpiklerinde çapak
Sildi elinin tersiyle
Yeniden avuçlarına tükürdü.

-Bkz: Rıfat Ilgaz :a.y.e.S.78.

[40] - biri dedi Sokmayın eziyet.
- biri dedi kendi köyünde diksin nalları!
- biri dedi: nalsız!

-Bkz: Rıfat Ilgaz :a.y.e.S.21.

# ثبت المصادر والمراجع

**أولاً: الكتب والمراجع العربية:**

١. إبراهيم عبدالقادر المازني: حصاد الهشيم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.

٢. أمينة فزاري: السيميائية السردية، دار الكتاب الحديث، القاهره، ٢٠١١م.

٣. حامد أحمد محمد الشيمي: القصة القصيرة في أدب يوسف جوهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

٤. دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، ترجمة، د. طلال وهبه ، المنظمة العربية للترجمة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨م.

٥. س. بيتروف: المضمون التاريخي العالمي لأدب الواقعية النقدية، ترجمة: شوكت يوسف، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٦. عبدالرحمن عبدالحميد علي : النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٧. محمد سالم سعد الله: التحليل السيميائي للنقد البلاغي ، عالم الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، عمان ، ٢٠٠٧م.

٨. محمد سالم عبدالله: مملكة النص ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، ٢٠٠٧م

٩. محمد مندور: الأدب ومذاهبه، دار نهضة مصر، الطبعة السادسة، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٠. هدى السيد محمد: التحليل النقدي للنص الشعري (مقاربة أسلوبية لشعرفولاذ عبدالله الأنور)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨م.

**ثانيا: الكتب والمراجع التركية:**

1- Asım Bezirci: Rıfat ılgaz, , çınar yayınları, İstanbul, 1998.
2- Eyüp Akman: Yakup Kadri karaosmanoğlu üzerine Bazı düşünceler ve unutulan Bir Makalesi Kastamonu, Sosyal bilimler degisi, cilt 3, Sayı2, 2013.

3- Mahir ünlü – ömer özcan: 20 yüzyıl türk Edebiyatı 1940- 1960, C3.İnkılap yayınlarevi,2007.
4- Mehmet Saydur: dünden bugüne rıfat ılgaz bizde yaşadık, çınar yayınları, İstanbul, 1998.
5- Nail Tan : Bolu Atasöz üzerine Bir kaynak , Atasözleri ve söz çalımları, Türk dili dergisi, MART 2020 ,69 Sayı.
6- Rıfat Ilgaz : üsküdarda Sabah oldu,Basım 5,çınar yayınları, İstanbul,1993.
7- Şükürü Elçin:Halk Edebiyatı Araştırmaları,Akçağ yayınları,Ankara,1997.
8- Yakup Kadri karaosmanoğlu :Yapan, iletişim yayınları, İstanbul.
9- Yusuf Aydoğdu: Türk edebiyatında Toplumcu gerçekçi şiirin serüveni(1923-1950), Bingöl üniversitesi sosyal Bilimler Enstitüsü Dergi, C7, Say14, 2017.

**ثالثا القواميس التركية**:

1- İbrahim Özay& Emrullah İşler: Kapsamlı Sözlük Türkça -Arapça. Fecr Yayınları .Ankara.2011.